

## "كيف إستفاد الفن المصري القديم من الكتابة الهيروغليفية"

د . مجدى اسماعيل عبد الحميد\*

### تقديم الدراسة :-

إزدهر الفن المصري القديم طوال العصور التاريخية بشكل تدريجي حيث وصل الى قمة تقدمه خلال إستقرار الدولة المصريه سياسيا وإقتصاديا ، وقد إرتبطت المناظر الفنية في كمالها بشكل او بأخر بعلامات الكتابة الهيروغليفية التي كانت تتميز بالشكل الزخرفي<sup>(١)</sup> عند استخدامها ضمن الأعمال الفنية المختلفة مما جعلها أقرب الى الصورة الفنية<sup>(٢)</sup> حيث حددت الاعمال الفنية في معناها عن طريق التفسير اللغوي للكتابة الهيروغليفية التي كانت لها دور كبيرا في إتمام المنظر الفني ومن ثم كانت بمثابة المحاكاة الطبيعية للناظر لكل عمل فني سواء على جدران المعابد أو المقابر أو مناظر الحياة اليومية أو على التماثيل واللوحات الجنازية .

### هدف الدراسة:-

بيان تأثير الكتابة الهيروغليفية في الفن المصري القديم ، وكيف استخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتمثل أحيانا إما كجزء من العمل الفني أو كدليل للمنظر الفني والناظر له على حد سواء أو لتمثل منظر فني متكامل .

### أدوات الدراسة:-

- ١ . تصميم العلامات الهيروغليفية في المناظر الفنية .
- ٢ . تصميم العلامات الهيروغليفية خلال سياق الحديث في المناظر الفنية .
- ٣ . نماذج من المناظر الفنية على جدران المعابد ودور الكتابة بها .
- ٤ . نماذج من المناظر الفنية بالمقابر ودور الكتابة بها .
- ٥ . مناظر من الحياة اليومية ودور الكتابة بها .
- ٦ . مناظر اللوحات الجنازية والتماثيل ودور الكتابة بها .
- ٧ . الجمال الشكلي للكتابة الهيروغليفية في المناظر الفنية من خلال النسب والتناسب

### أولا :- تصميم العلامات الهيروغليفية في المناظر الفنية .

لعبت الكتابة المصرية القديمة دورا رئيسيا في الحضارة المصرية القديمة ، حيث لا ينكر أحد أن المصريين القدماء بذلوا جهودا أكثر من باقي الأمم في الفترة قبل العصر الكلاسيكي لتسجيل ما أنجزوه بصوره أو بأخرى ولم يدعوا فرصة إلا وإنتهزوها لتخليد الأحداث المهمة وتصوير حياتهم ونقلها للأجيال التالية من خلال الكلمة المكتوبة التي

(١) ت.ت. ج. جيميز :- الحياة أيام الفراعنة ، ترجمة . د. أحمد زهير أمين ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٣ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١١٢ .

اعتقدوا في مفعولها السحري<sup>(٣)</sup>. حيث استخدمت في كتابة النصوص التي كرسن للآلهة ، إذ أنها تبدو كذلك كلغة تعتمد على التصور و التخيل في الإتصال بالآخرين و ذلك فى ايطار الشعائر و الطقوس الشكلية من خلال الإطار المعمارى الذى يعرف الأماكن و المناطق الدنيوية ، هذا وتظهر النظرة الدقيقة للكتابة الهيروغليفية أنها قد أخذت المبادئ الأساسية لها من الفن المصرى القديم ، و كذلك من مراسم الطقوس الدينية التى كانت تتم بطرق يغلب عليها الأمنيات ، لذا إتجه المصرى القديم عند تنفيذ علامات الكتابة الهيروغليفية الى ابراز أشكال العلامات الأكثر ملاحظة فى الموضوع الفنى الذى يتم عرضه فنجد أو نشاهد على سبيل المثال أن وجة الانسان يمكن أن يرى من الأمام بعينية و فمة أكثر وضوحا أو يمكن أن يرى من وضع العينين و الأنف و الفم و الذقن التى تكون أكثر بروزا و أن كانت هذه الطريقة الأخيرة قد إستخدمت عند رسم أو عرض الوجة المصرى فى علامات الكتابة الهيروغليفية إلا أنه نفذ كل صورة لكل علامة ببعدين فنجد مثلا أن الطيور كانت تعرض من الجانب فيما عدا طائر البومة الذى كان له وجه مسطح فى إتجاه الناظر وذلك لكى يكون الشكل المميز لرأسه و عينية واضحا و بالإضافة الى ذلك فقد إستخدم طريقة الرسم المنظور فى كتابة العلامات الهيروغليفية مما جعلها أكثر ملاحظة ووضوحا لذا ظهر الموضوع أو المنظر كما يراة العقل من زاوية معينة أو بمعنى آخر ظهور أو مشاهدة الأشياء للعين وفقا لبعدها النسبى .

**ثانيا:- تصميم العلامات الهيروغليفية خلال سياق الحديث فى المناظر الفنية مع عرض لأدوار الكتابة بها .**

لقد سمحت طبيعة الرسم الزيتي للكتابة الهيروغليفية بأن تندمج مع المناظر الزيتية على جدران المعابد والمقابر وكذلك نفس الأسس التى تحكم إستخدام مخصصات الكتابة الهيروغليفية التى تم تنفيذها على نفس مقياس الرسم ويظهر ذلك فى سجلات المعابد ، و عن مناظر المعابد و دور الكتابة الهيروغليفية بها نشاهد فى معبد " ساحورع " بمنطقة سقارة<sup>(٤)</sup> منظر للإلهة نخبت – معبودة الصعيد وهى ترضع الملك الشاب – حيث نفذها الفنان بصورة انسانية – وقد استخدم قواعد الرسم المنظور هنا عندما نقش يد الإلهة اليمنى تستدير لتختفى خلف ثديها ثم أكمل المنظر بالكتابة الهيروغليفية حيث دون الدعاء di cnh dt أى لة الحياة والأبدية التى تمنحة الالهة الى الملك وقد جاء هذا الدعاء المنطوق من الإلهة مسجلا أمام وجهها ومن ثم أدت الكتابة الهيروغليفية هنا كجزء متمم للعمل الفنى شكل رقم(١) .

(٣) نفس المرجع السابق ، ص ١٤ .

<sup>٤</sup> سيد توفيق :- تاريخ الفن فى الشرق الأدنى القديم ، مصر والعراق ، طبعة ١٩٨٧، القاهرة، ص٨٧، شكل ٨١.

وعلى صعيد آخر إستخدمت العلامات الهيروغليفية لتعبير عن جزء من مكونات المنظر في المقابر حيث ورد ذلك على عمود بغرفة التابوت بمقبرة<sup>٦</sup> "أمنحوتب الثاني" يظهر صورة الملك أمام الرببة حتحور التي تقدم لة علامة الحياة ممثلة في العلامة الهيروغليفية "عنخ و كأنها نسمة الحياة (الهواء) الى أنف الملك و ترتدى حتحور شعرا مستعارا أسود وتحمل لقب : تلك التي فوق الصحراء الغربية . الذى دون فوقها وذلك في إشارة الى المدافن = الجبانة ، ويرتدى الملك غطاء رأس من القماش المخطط (ب<sup>٦</sup> شكل رقم (٢) و من ثم تعتبر الهيروغليفية هنا من بين أساسيات المنظر الفنى .

و فى حالات أخرى إستخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية بمخصصاتها لتعبير عن منظر فنى متكامل ذات معنى منها على سبيل المثال إستخدام أو رسم أحد علامات الكلمة الهيروغليفية i3w<sup>٧</sup> التي تشير إلى تقدم العمر و هو عبارة عن صورة رجل عجوز جاء كمنظر فنى بأحد مقابر أواخر الأسرة الرابعة أو الخامسة و هو محفوظ بالمتحف البريطانى<sup>٨</sup> (شكل رقم (١٣) وفى منظر آخر لنفس المخصص لكلمة i3w<sup>٩</sup> فى صورة امرأة مسنة تنوكتاً على عصا مشيرة إلى تقدم العمر بها - حيث ورد ذلك فى مقبرة " تى " <sup>٩</sup> بسفارة وذلك للتعبير عن شيخوخة المرأة شكل رقم (٣ب) و فى هذه الحالة غدت علامات الكتابة الهيروغليفية كمنظر فنى كامل . و هناك نموذج آخر استخدمت أكثر من علامة هيروغليفية لتمثل منظر فنى متكامل ونرى ذلك مصور على صدرية للجعل من الخشب لمومياء عثر عليها فى مقبرة " سن نجم " بدير المدينة ، مثل على واجهتها " عينا الأوجات " ويتوسطهما علامتا العنخ، على حين صور أسفلهما هينتان متقابلتان لطائر البنو كلا منهما أمامة رمز البنا<sup>١٠</sup> شكل رقم (٤) .

<sup>٦</sup> ايريك هورنتج :- وادى الملوك - أفق الأبدية - العالم الآخر عند المصريين القدماء ، مترجم ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧٤ ، لوحة ١٨ ؛ السيد مصطفى البنا :- الانتقال الى العالم الآخر عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ ، غير منشورة . شكل ٣١ -

<sup>٦</sup> URK,1V,1078,11 .

<sup>٧</sup> - Fhischer,H. G. :- Arealistic Example of The Hieroglyph for I w old " JARCE 2 , 1962 , p.23;

سهام السيد عبد الحميد عيسى :- مظاهر تقدم العمر فى الحياة المصرية القديمة ، دراسة أثرية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ٢٠٠٦ ، غير منشورة ، ص ١٦٤ ، شكل ٨٣

<sup>٨</sup> URK, 1V, 1344,7

<sup>٩</sup> Rosalind,M.and Janssen,Jac.d.:-Gotting old in Ancient Egypt, London, 1996,p.70,Fig.28;٨٥ شكل ، ص ١٦٥ ، نفس المرجع ،

<sup>١٠</sup> هناء على محمد سعيد :- طائر البنو فى مصر القديمة ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ ، غير منشورة ، ص ١٢١ ، صورة ٥٦ ؛ Lurker, M. :- The Gods Symbols of Ancient Egypt , London , 1984 , p. 25; EL- Banna , E. :- " A propose du Double Phenix" BIFAO 85 , Cairo , 1985 , p. 165-

وفى بعض الأحيان استخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتمثل التجسيد الإلهي للمفاهيم المجردة ويظهر ذلك بوضوح فى منظر بمقبرة "باشيدو" رقم ٣٢٣ - وهى إحدى مقابر الأفراد بدير المدينة والتي تؤرخ بعصر الأسرة التاسعة عشرة<sup>١١</sup> حيث نرى على الجدار الأيسر لمدخل الحجرة الأمامية للمقبرة طائر البنو واقفا بهيئة الطيبعية و متوجا بقرنى الكبش من فوقهما ريشتان بينهما قرص الشمس صغيرا ويتقدمة رمز البا التى تشبه مائدة قربان ويتبعة العلامة الهيروغليفية التى تشير الى الغرب imntt و يخرج منها ذراعا طائر البنو مرفوعتين<sup>١٢</sup> شكل رقم (٥).

و يوجد البنو فى هيئة هذة بين روحى كل من أوسير و البنو الممثل روح الة الشمس "رع" وهنا فسرت العلامة الهيروغليفية لرمز الغرب التجسيد الالهى للمفاهيم المجردة حيث شخصت معنى الحق للالهة ماعت - ابنة الة الشمس رع الذى يحكم طبقا لمبادئ راسخة من الحق والعدالة فى مصر القديمة ، وفى منظر آخر بنفس المقبرة أدت الكتابة الهيروغليفية دورا زخرفيا على جدران المقبرة بجانب مغزاها الدينى عند المصرى القديم<sup>١٣</sup> حيث يوضح نص من كتاب الموتى بالهيروغليفية صورة المصلى الذى يدعو لشرب المياة فى الحياة الثانية على جدار مزين بالكتابة الهيروغليفية المنطوقة من دعاء هذا المصلى و كأن هذا الحديث الهيروغليفي يملئ الجو المحيط به وتطفو كلماته فى الهواء حولة شكل (٦) ، هذا ويبدو للناظر الى النصوص الهيروغليفية المصاحبة للمناظر الفنية على الجدران الداخلية للمعابد والمقابر أنها دونت فى خطوط تعرف بخانات أو جداول وكانت تأخذ شكل مستقيم ومعظم الأشكال من المناظر الفنية مصحوبة بالكتابة الهيروغليفية ودائما تكتب من إتجاه وجه المتحدث أو الملقى للحديث ، وفى المعبد يقوم الملك بتأديه حديث الطقوس الدينية المقدمة الى اله المعبد ثم تجيب الآلهة على ذلك ، بتقديم مكافأه مناسبة للملك ويكون اتجاه الكتابة فى اتجاه معاكس للملك لكي يناسب وضع الملك القادم من خلال باب المعبد و فى مناظر الحياة اليومية بمقابر الأفراد تظهر الكتابة الهيروغليفية أحاديث هؤلاء من خلال أوضاعهم فى المناظر وكأنهم يواجهون بعضهم البعض ، وفى مناظر أخرى استخدمت الكتابة الهيروغليفية لتمثل عنوان للمنظر الفني فنشاهد فى أحد مناظر الصيد بمقابر الأفراد من عصر الدولة القديمة بمقبرة " آ نت " وزوجها " نفر ماعت " بميدوم التى تؤرخ بالأسرة الرابعة<sup>١٤</sup> صور على واجهة

<sup>11</sup>Rosalind , M. , and Janssen , jac. d. :- Op.Cit. , p. 23, Fig. 10. ;

سهام السيد عيسى :- نفس المرجع ، ص ١٨٠ ، شكل ١٦٦ .

<sup>12</sup> - Bruyere, B. :- La Tombe No.323 du peintre Pa- Shed" in FIFAO 2, Caire , 1923 , p. 24, pl.23, p. 80F. ; Saleh,M. :- Das to Ten buch in der Thebanisch Beamtengrabern des Neun Reiches Texte , und Vignetten , 1984, p. 46.؛

السيد البنا :- نفس المرجع ، شكل ٢٣ .

<sup>13</sup>Bruyere, B. :- Op.Cit. , p.80f.

<sup>14</sup> Petrie , W.F.:- Medeum , London , 1892, pp.26ff., pl.24. ;

المقبرة زورق يخرج من الأحراج وبه رجلان أحدهما يقود الزورق ويقف خلفه طائر البنو في ثبات ويرنو عكس اتجاه الزورق ويحمل الآخر على كتفه عصا طويلة تتدلى منها أربعة أشياء ربما تكون أوتاد شبكة الصيد ودون أعلى مقمة الزورق عبارة بالهيروغليفية تقرأ prt mš3 الخروج من الأحراج شكل رقم (٧) وهذا العمل محفوظ بمتحف كوبنهاجن بالدنمارك وهنا يفسر المنظر الفني من خلال عنوانه الذي دون في مواجهة شخص هذا العمل الفني ، وفي عالم الصور المعبرة عن روح الدعابة استخدمت الكتابة الهيروغليفية لتكمل الصورة فعلى جدران مقبرة "حور محب" التي تحمل رقم ٧٨ بالشيخ عبد القرنة بطيبة يوجد منظر لقرد واقفا ممثلا وكأنه انسان يرفع عصا البوميرانج لاصطياد الطيور ويسوق أمامه فوق قارب - خنزيرا برياً ويقوم بنقله من مكان لآخر ويصاحب هذا المنظر نص هيروغليفي كما لو كان المنظر مكمل له، وبالإضافة الى ذلك يوجد منظر متكرر لنفس القرد في أعلى المنظر ممسكا بعصا البوميرانج ، ولكن بدون كلا من القارب والخنزير البري ، ويلاحظ أن الفنان قد رسم القرد بحجم أكبر من حجم الخنزير البري (١٥) شكل رقم (٨).

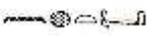
وفي الموضوعات المنفذة على لوحات الملوك استخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتعبر عن رمزية العمل الفني حيث نجد ذلك على لوحة الملك "جت" <sup>١٦</sup> - الملك الثعبان - من الأسرة الأولى و المعروضة في متحف اللوفر بباريس وهي مستطيلة الشكل ذات قمة مقوسة و لها إطار عريض يزيد من بروزها وقد نقش الصقر في وسطها الأعلى معبرا عن الملك الآلة الذي يهيمن على المقر الرسمي الملكي وهو القصر الذي يقف عليه ويحمية ، وقد نقش الصقر ببراعة تتدل على مقدره فنية عالية حيث تميز بالخطوط الانسيابية البسيطة وقد صور الفنان واقفا لة مهابته رافعا رأسه متخذا من واجهة القصر منصة ليحميها بمخالبه القوية و قد يشير هذا الى قدسية و ألوهية الصقر من جهة و عن ارتفاع شأن الملك من جهة أخرى ثم يأتي دور الكتابة الهيروغليفية في هذا المنظر الفني عن طريق كتاب الملك الثعبان في الجزء الأعلى من واجهة القصر شكل رقم (٩) المعروف بالسرخ - بعلامة واحد من علامات الكتابة الهيروغليفية وهي علامة d

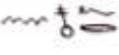
عبد الحميد عزب :- الأحراج في مصر القديمة ، ج ١ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٣ ، غير منشورة ، ص ٤٦٥ ، شكل ٢٣٩ ؛ هناك على محمد سعيد :- نفس المرجع ، صورة رقم ١٥ .

<sup>15</sup> Thomas, J. :- Les Boomerange d un Pharaon , Lyon, Paris , 1991, p.32; Fischer, H. :- "Linversion de L ecriture Egyptienne" in L ecriture et L art de L Egypt ancienne, Paris: Presses Universitaires de France , 1986, P.51- ، هالة محمد خلف :- الهزل والسخرية في حياة المصري القديم ، من أعمال مؤتمر الفيوم الرابع - 93 ؛ العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث - ج ١ ، الفترة من ٧-٩ أبريل ٢٠٠٤ ، ص ٣٢١ ، لوحة ٣ <sup>١٦</sup> سيد توفيق :- نفس المرجع ، ص ١٥٣ وما بعدها ، صوره ٣٤ .

<sup>١٧</sup> و هنا نرى لانحناء جسد الثعبان أكبر الأثر في كسر حدة الخطوط المستقيمة و قد وفق الفنان المصرى فى التعبير عن ذلك كلة بخطوط مستقيمة تدل على مقدرته و كفاءته و قد نحت تحت الاسم المقر الرسمى للملك الثعبان و هو عبارة عن واجهة القصر مكونة من ثلاث أبراج عالية بينهم مدخلان غير عاليين و هنا خالف الفنان قواعد الرسم المنظور الذى استخدمه فى معظم أعمال المناظر الفنية حيث نرى الأشكال المنقوشة فى مقاسات مختلفة حيث صورة الصقر تمثلة فى مقاس أكبر من مقاس كل من الثعبان و واجهة القصر و لكنها تؤلف معا صورة فنية جميلة<sup>١٨</sup>.

### ثالثا :- تنوع النسب و التناسب فى الجمال الشكلى للكتابة الهيروغليفية بالمناظر الفنية

لقد كان المصرى القديم حريصا على الشكل الجمالى للعلامات المكونة لمفردات الكتابة و على حجم المساحة التى تشغلها هذه العلامات ، ولهذا كان يلجأ فى بعض الأحيان لتغيير مواضع الحروف دون إخلال بأولوية العلامة المنطوقة<sup>(١٩)</sup> و من ثم إتجة المصرى القديم فى كتابة النصوص الهيروغليفية الى اتباع أسس جمالية فى البداية لذا فان خطوط الكتابة سواء كانت كتابة رأسية أو أفقية يجب أن تكون مناسبة للأماكن المحددة لهذا الغرض فعلى سبيل المثال عند كتابة كلمة *nh* بمعنى قوى - نجد أنها تتركب من العلامات التالية  <sup>٢٠</sup> ونرى هنا أن جميع علاماتها عمودية مع الأطول منها أفقيا أولا ثم يليها باقى العلامات و من الممكن أن تكتب بهذا الشكل  و هى هنا تظهر مشكلة فى مجموعات متحدة بوحدات مربعة صغيرة و ذلك لكى تشغل مساحة صغيرة و من ثم تظهر أكثر جمالا و مع ذلك فهى تحتفظ بالترتيب الذى يقرأ به العلامات و اذا كانت مساحة المكان المراد الكتابة عليه صغيرة جدا فيمكن أن

تكتب هكذا  <sup>٢٢</sup> ، وفى نموذج آخر لمرعاة النسب الجمالية فى الكتابة نجد الكلمة <sup>٢٣</sup> بمعنى جميل - يمكن أن تختصر فى الغالب عند كتابتها هكذا خاصة فى  حيث تكون الكتابة الجميلة  فى الاستخدام ، و نادرا ماتكتب هكذا <sup>٢٤</sup>.

<sup>17</sup>Gardiner, A.:-Egyptian Grammer,Oxford,1982,P.27.

<sup>١٨</sup> أنور شكري :- الفن المصرى القديم ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦ - ٣٧ .  
<sup>١٩</sup> عبدالحليم نور الدين :- اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣.

<sup>20</sup> Gardiner, A.:-Op. Cit.,p.455,D 40 .

<sup>21</sup> -URK,IV,856,4.

<sup>22</sup> URK,IV,856,4

<sup>23</sup> Gardiner, A.:-Op. Cit.,p.465,Sec.F.35.

هذا ويلاحظ أن الكلمات المؤكدة كانت لها طرق معروفة لكتابتها و طرق أخرى ، لا يمكن كتابتها بها فمثلا كلمة sdm بمعنى يسمع تكتب عادة أو لكن تكتب بصعوبة هكذا

و ربما هنا الطريقة لهجائها مع بعض العلامات الساكنة ولم يقتصر الأمر هنا في حدوث تنوع طرق كتابة الكلمات الهيروغليفية لكن شمل كذلك تنوع في العلامات الفردية ، كما أن الجودة التصويرية للعلامات كان يرتبط بمعاني العلامة واستخداماتها وتوضح دراسة حديثة من عصر الانتقال الأول عن مجموعة من لوحات كشف عنها بمنطقة الجبلين وردت بها أمثلة مختلفة لكتابة كلمة wdpw<sup>(٢٦)</sup> بمعنى حامل الكأس في اللغة المصرية القديمة وبلغت خمسة عشر نموذج لوحظ أنها كانت متنوعة في طرق كتابتها ولكنها كانت تؤدي نفس أساسيات تركيب الكلمة حيث نجد رجل واقف ممسكا بكأس ولكن كل نموذج كان مختلف عن الآخر في الكتابة فمثلا نرى الرجل أحيانا أقل أو أكثر إنحناء ويده الممسكة بالكأس مستقيما أو منحنية وأيضا من الممكن أن يمسك وعاء ثاني في اليد الأخرى وكذلك يمكن أن يسكب سائل من وعاء في الكأس أو يمسك الكأسين الى أعلى في الهواء ، وبالرغم من هذا التنوع إلا أنها تشير بالضبط إلى نفس المعنى ، والجدير بالذكر هنا أن حدوث بعض الاختلافات في كتابة الكلمة لا تؤدي الى تغيير في قراءتها ويمكن تفسير وجود هذا التعدد في أشكال الكتابة للكلمة الواحدة في الهيروغليفية الى اختلاف الكتبة القائمين على كتابة النصوص الهيروغليفية وهذا يشير بلا شك كيف أن علامات الكتابة الهيروغليفية تستطيع أن تحوي الغموض في تفاصيلها.

#### الخلاصة :-

أولا:- كانت لعلامات الكتابة الهيروغليفية أثر كبير بالمناظر الفنية في مصر القديمة حيث لعبت دور متمم للأعمال الفنية إذ أدت وظيفة عنوان للمنظر الفني حيث من خلالها يفسر ما يحويه العمل الفني كما في معبد ساحورع بسقارة شكل رقم (١).  
ثانيا:- استخدمت الكتابة الهيروغليفية لتعبر عن جزء من مكونات العمل الفني كما ورد بمقبرة أمنحوتب الثاني في منظر مسجل على عمود بغرفة التابوت صور فيه الربة حتحور تقدم العلامة الهيروغليفية "عنخ" - علامة الحياة - الى الملك أمنحوتب الثاني وكأنها تمنحه نسمة الحياة =الهواء ، شكل رقم (٢).

<sup>24</sup> -Cairo Museum ,No.20011.

<sup>25</sup> Gardiner, A.: -Op. Cit.,p.463,Sec.F.21; Pyr.1461.

<sup>26</sup> -Sabine Kubisch:- Die Stelen der 1 Zwischen Zeit aus Gebelein

" MDAIK 56,2000,p.239-65; Gardiner, A.

Op.Cit.,p.563,p.530,W.22;Pyr.120,124

ثالثاً:- إستخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية في بعض الأحيان لتمثل منظر فني متكامل كما ورد ذلك في العلامة الهيروغليفية التي تشير الى الرجل المسن التي تدخل في تكوين كلمة i3w التي تشير الى تقدم العمر حيث وردت بمفردها لتقوم مقام عمل فني كامل شكل رقم (٣-أ-ب).

رابعاً:- إستخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية كعنصر زخرفي حيث ورد ذلك من تسجيل جزء من كتاب الموتى كدعاء سجل على جدار غرفة الدفن بمقبرة باشيدو رقم ٣٢٣- بجانب دورها الديني لدى المتوفي شكل رقم (٦).

خامساً:- استخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتعبر عن رمزية العمل الفني مثل ما ورد على لوحة "جت" الملك الثعبان بالأسرة الأولى - حيث عبر الفنان عند كتابة اسم الملك باستخدام علامة واحدة من علامات الكتابة الهيروغليفية وهي علامة الثعبان الذي يشير الى علامة (d) - شكل رقم (٨).

سادساً:- إستخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتمثل التجسيد الالهي للمفاهيم المجردة حيث ورد ذلك بمقبرة باشيدو رقم ٣٢٣- بدير المدينة -منظر على الجدار الأيسر لمدخل الحجرة الأمامية - نجد العلامة الهيروغليفية التي تشير الى الغرب ويخرج منها ذراعاً طائر النبو مرفوعتين حيث شخصت معن الحق للإله ماعت ابنه اله الشمس رع الذي يحكم طبقاً لمبادئ راسخة من الحق والعدالة . شكل رقم (٥).

#### قائمة الإختصارات :-

BIFAO:- Bulletin de L Institut Francais d archeologie Oriental

JARCE:- Journal of the American Research center in Egypt

Cambridge , Massachusetts Princeten , New Jersey  
1962ff.

MDAIK :- Mitteilugen des Deushen Archaologischen instituts

Kairo. PYR :- R. O. Faulkner , the Ancient Egyptian  
pyramid texts , oxford 1969.

URK :- Urkunden des aegyptischen alterums :

1.1-4: K. Seth, Urk. Des Alten Reiches . Leipzig 1933.

1V.1.16: idem, Urk. De 18. Dynastie, Berlin , 1961.

1V.17-22: W. Helk, Urk. Der 18. Dynastie. Berlin.

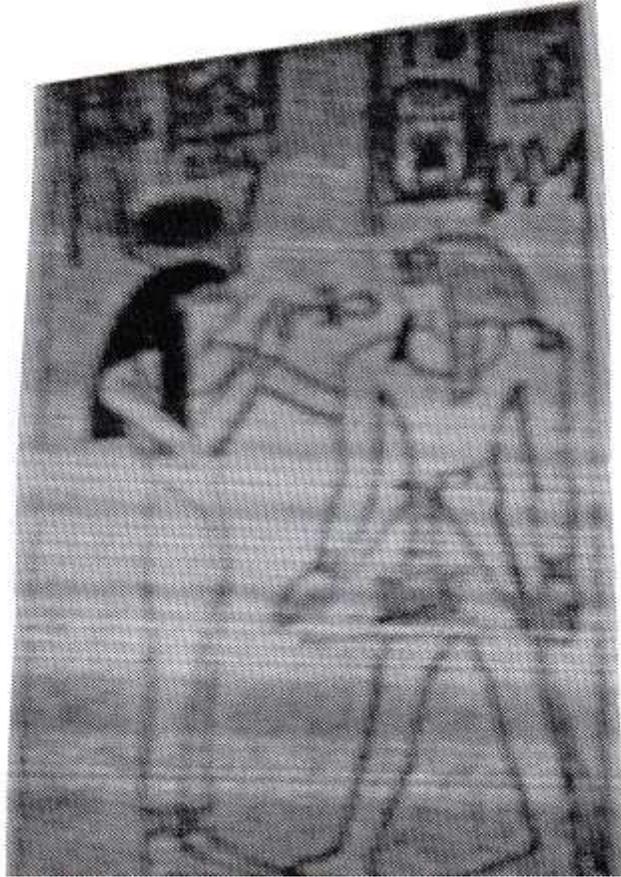
1955-61



شكل (١)

منظر من معبد ساحورع بسقاره مثل الفنان الإلهه نخبت وهي ترضع الملك الشاب  
وإستخدم قواعد الرسم المنظور عندما نقش يد الإلهه الأيمنى تستدير لتختفى خلف ثديها  
ثم أكمل المنظر بالكتابة اليهرو غليفيه  
حيث دون الدعاء له الحياة الأبدية التي تمنحه الإلهه إلى الملك وقد سجل أمام وجهها  
ومن ثم أدت الكتابة هنا كجزء متمم للعمل الفنى  
عن

سيد توفيق :- نفس المرجع ، ص ١٨٧، شكل ٨١.



شكل (٢)

منظر مصور على عمود بغرفة التابوت بمقبرة أمنحوتب الثاني يظهر صورة الملك أمام الربة تحور التي

تقدم له نسمة الحياة ( الهواء ) ممثلة في العلامة الهيروغليفية عنخ إلى أنف الملك وتحمل لقب تلك التي فوق الصحراء الغربية الذي دون فوقها في إشارة إلى الجبانة وهنا اعتبرت الكتابة الهيروغليفية جزء من مكونات العمل الفني

عن

ايريك هورننج :-نفس المرجع ، ص ٢٧٤ ، لوحة ١٨ ؛ السيد مصطفى البنا :- نفس المرجع . شكل

٣١



شكل (٣ - أ)

منظر فني كامل عبر عنه الفنان باستخدام أحد علامات الكلمة الهيروغليفية  
i3w وهي صورة رجل مسن يتوكأ على عصا ليشير إلى تقدم العمر  
وقد وردت على قطعة محفوظة بالمتحف البريطاني

وهي من مقابر الأسرة الرابعة أو الخامسة وهنا عبرت  
علامات الكتابة الهيروغليفية عن منظر فني مستقل ذات معنى  
عن

Fischer,H. G. :- Op. Cit ., p.23;

سهام السيد عبد الحميد عيسى :- نفس المرجع ، ص ١٦٤ ، شكل ٨٣ .



شكل (٣ - ب)

منظر آخر لأمرأة مسنة إستخدمت فيها أحد علامات الكلمة الهيروغليفية i3w  
في عمل فني كامل وردت من مقبرة "تي" بسقارة وذلك للتعبير عن كبر السن  
عن

Rosalind,M.and Janssen,Jac.d.: -Op. Cit ., p.70, Fig.28;

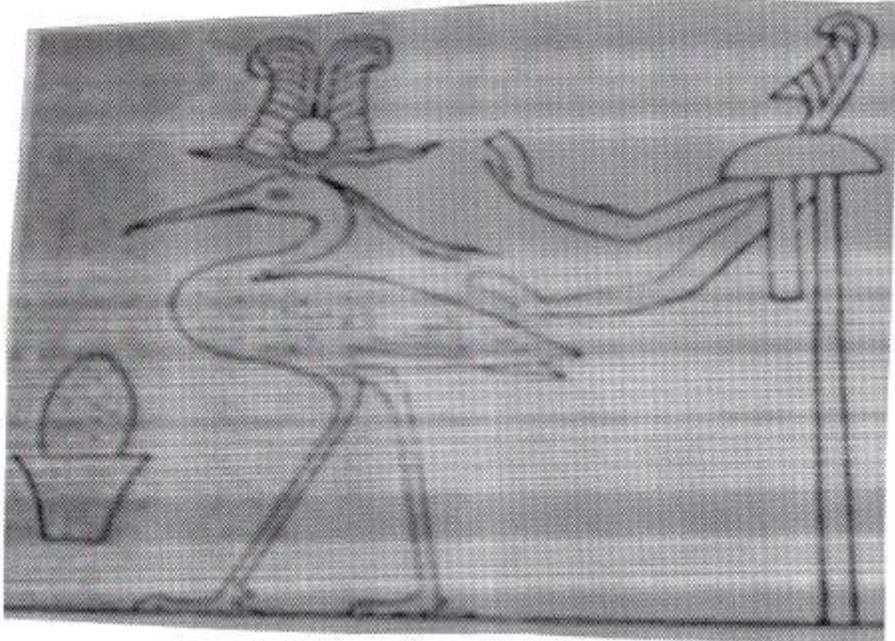
سهام السيد عيسى :- نفس المرجع ، ص ١٦٥ ، شكل ٨٥ .



شكل (٤)

منظر مصور على صدرية للجعل من الخشب  
فوق مومياء عثر عليها في مقبرة "سن نجم"  
بدير المدينة مثل عليها عينا الأوجات ، يتوسطهما علامتا العنخ  
على حين صور أسفلهما هيتان متقابلتان لطائر البنو أمام كل منهم رمز الببا  
وهنا إستخدمت علامات الكتابة الهيروغليفية لتمثل منظر فني متكامل  
عن

هناك على محمد سعيد :- نفس المرجع ، ص ١٢١ ، صورة ٥٦ ؛  
; Lurker, M. :- Op.Cit ., p. 25; EL- Banna , E. :- " BIFAO 85 , Cairo , 1985 ,  
p. 165-



شكل (٥)

منظر من مقبرة باشيدو رقم ٣٢٣ " بدير المدينة "

من عصر ستي الأول

إستخدمت فيها علامات الكتابة الهيروغليفية لتمثل التجسيد الإلهي للمفاهيم المجردة

في الأعمال الفنية حيث استخدمت العلامة اليهروغليفية التي تشير إلى الغرب

وهي إمنتت التي شخصت معنى الحق للالهة ماعت إبنة اله الشمس رع

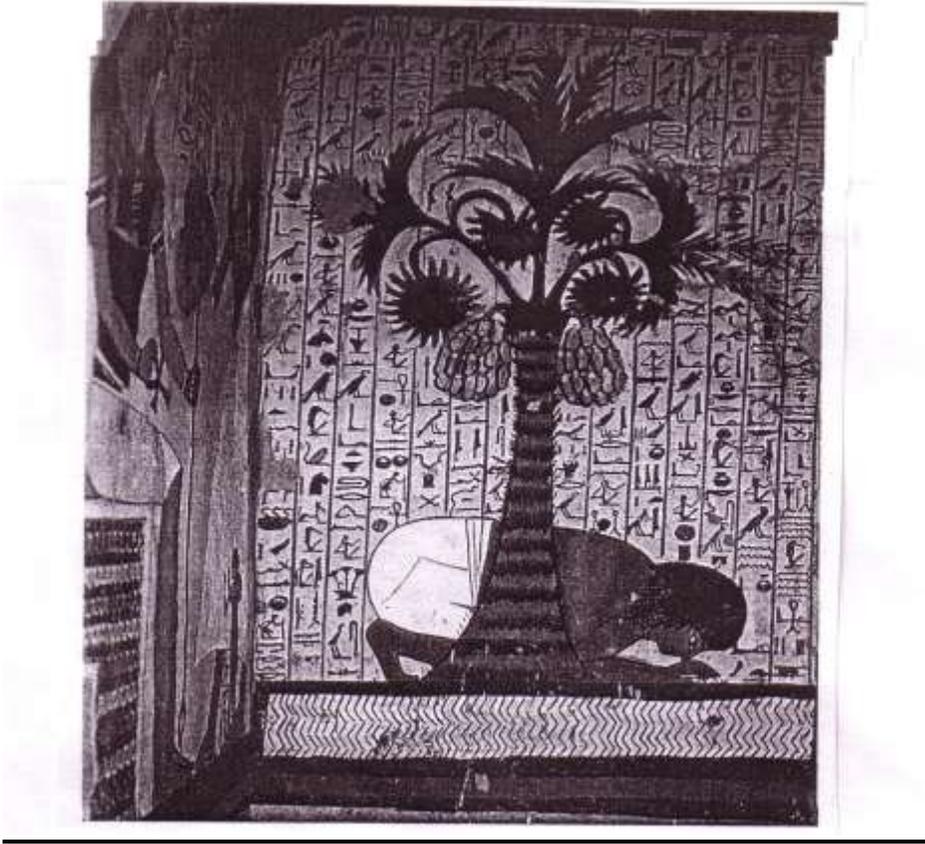
وهنا أكملت الهيروغليفية العمل الفني

عن

, p. 24, pl.23, p. 80F. ; Saleh,M. :- Op .Cit Bruyere, B. :- FIFAO 2, Caire , 1923

., p. 46.;

؛ السيد البنا :- نفس المرجع ، شكل ٢٣ .

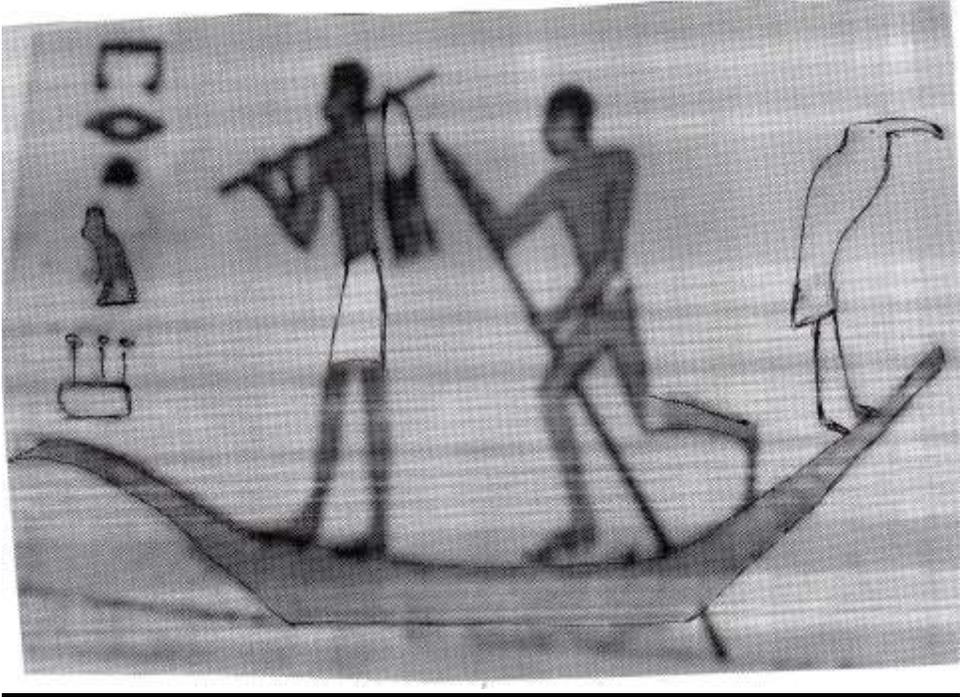


شكل (٦)

منظر آخر من مقبرة باشيدو " استخدمت فيه الكتابة الهيروغليفية  
بجانب دورها الديني في حياة المتوفى - كعنصر زخرفي  
حيث دون على جدران المقبرة نص من كتاب الموتى  
يتلوه المصلى للحصول على شرب المياه

عن

Bruyere, B. :- FIFAO 2, Caïre , 1923 , p. 24, pl.24, p. 80F.



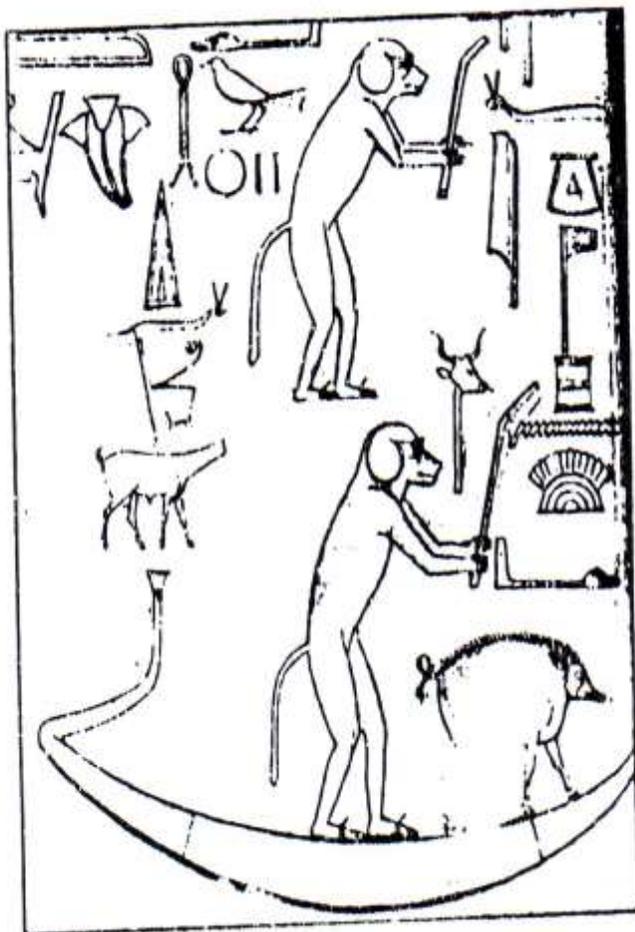
شكل (٧)

منظر من مقبرة " أتت " بميدوم - عصر الدولة القديمة تصور أحد مناظر الصيد بمقابر الأفراد ودون أعلى مقدمة الزورق عبارة بالهيروغليفية تقرأ الخروج من الأحراج وهنا يفسر المنظر الفني من خلال عنوانه الذي دونه الفنان في مواجهة شخوص هذا المنظر ومن ثم حرص المصرى القديم إلى عنونة أعماله الفنية حتى يسهل على المشاهد تفسيرها

عن

Petrie , W.F.:- Op.Cit ., pp.26ff., pl.24. ;

عبدالحاميد عزب :- نفس المرجع ، ص ٤٦٥ ، شكل  
٢٣٩؛ هناء على محمد سعيد :- نفس المرجع ،  
صورة رقم ١٥ .

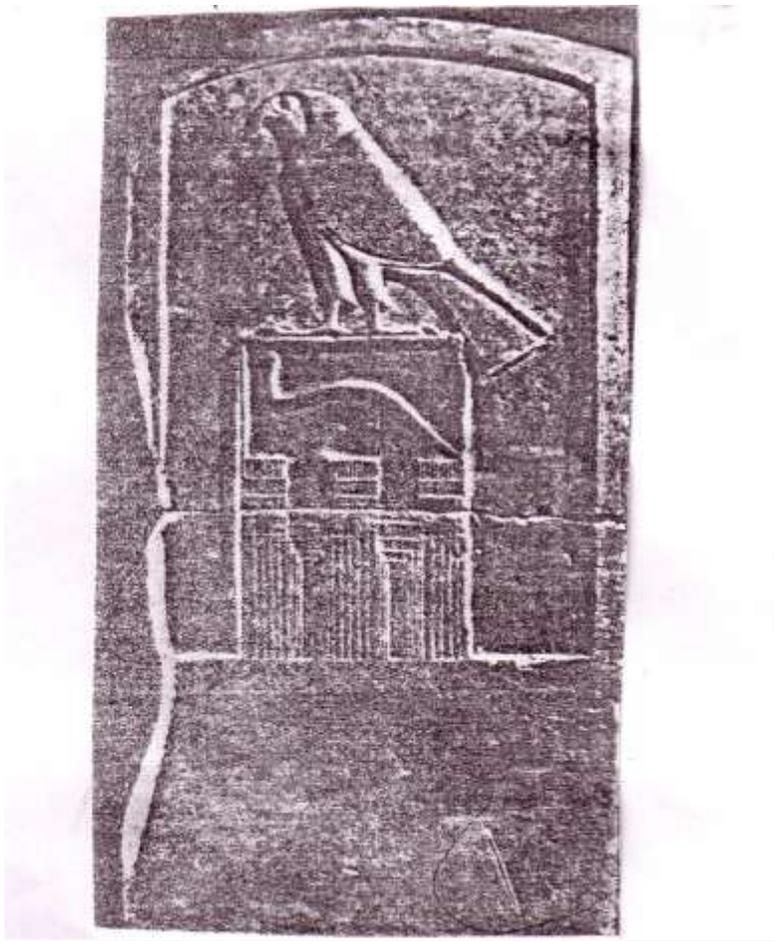


شكل (٨)

منظر لقرد يصطاد الطيور بعضا اليوميرانج من مقبرة حور محب  
بطيبة - الدولة الحديثة وهنا أكمل الفنان المنظر الذي يشير إلى المرح والدعابة  
في حياة المصري القديم بالكتابة الهيروغليفية التي تكمل العمل الفني

عن

، Thomas,J. :-Op .Cit ., p.32;Fischer,H.:-Op.Cit .,P.51-93;  
هالة محمد خلف :-نفس المرجع ،ص ٣٢١ ، لوحة ٣



### شكل (٩)

لوحة الملك " جت " من الأسرة الأولى " بمتحف اللوفر "  
إستخدمت فيها علامات الكتابة الهيروغليفية للتعبير  
عن رمزية العمل الفني دون التقيد بقواعد الرسم المنظور  
حيث استخدم الفنان كتابة إسم الملك الثعبان في الجزء الأعلى من واجهة القصر  
عن طريق علامة واحدة من الهيروغليفية وهي التي ترمز إلى الثعبان [١]  
وهنا كان إنحناء جسد الثعبان أكبر الأثر في كسر حدة الخطوط المستقيمة بالمنظر  
بالإضافة إلى مخالفة الفنان قواعد الرسم المنظور حيث الأشكال المنقوشه مختلفة المقاسات .

عن سيد توفيق :- نفس المرجع ، ص ١٥٣ وما بعدها ، صوره ٣٤ .